

57
بمذه القبة نظر إلى خراب مصر وتغير نحوها
قال لعن الله فرعون حيث يقول اليس لي
ملك مصر فلورأى العراق وخصبها وكانت
بمصرته عالم مصر سعيد بن عفير فقال
يا أمير المؤمنين لا تقل هذا فإنه الله سبحانه
وتعالى قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون فما ضلكت يا أمير
المؤمنين بشيئ دمره الله سبحانه وتعالى
وهذا بقية فأنجبه في مقاتله ووصل إلى
قط من صعيد مصر ورأى بها من العجايب
وفتح الإهرام بالجيزة وأمر ببناء مقياس مصر
فبنى ثم هدم ولم يبق له أثر والناس يسمون
المقياس الموجود الآن وليس هذا بصحيح
فإن الذي أنشأ هذا المقياس الموجود في زماننا
المؤكل على الله أبي العباس عبد الله بن
أمير المؤمنين هارون الرشيد في سنة تسع
وأربعين ومائتين وأما المقياس التي كانت
قبل هذا فليخبر ذكرناها في تاريخنا والله أعلم
وفي قبلي هذه التربة تربة يقال لها تربة
السيدة

السيدة جوهرية وبها جماعة منهم السيدة جوهرية
المذكورة لخدم السيدة نفيسة وبها الشيخ
محمد الدين الطويل وغيره ثم تدخل إلى المسجد
النفيسي وهذا المكان خطبة مباركة وهي
ما بين القطائع وبين أرض العسكر وكانت
العسكر الآن هو الكوم الخارج وسبب تسميته
بالعسكر أنه مروان أخر خلفا بني أمية الملقب
بالخمار لما هزم من عسكر بني العباس تبعوه
إلى أن دخل إلى مصر فعدى النيل إلى قرية
من قرى الجزيرة يقال لها أبو صير السد خلفه
العسكر هناك فقتلوه في شهر ذي الحجة سنة
أربعين وثلاثين ومائة **فإن** رجع هذا العسكر
إلى مصر بنوا هذه البلدة وتزلوا بها وأنشأوا بها
خطبة فسميت بأرض العسكر فكانت هذه ثاني
خطبة بمصر فلم تزل هذه البلدة عامرة إلى
أن أنشأ أحمد بن طولون بلدة القطائع في سنة
خمس وخمسين ومائتين ثم أنشأ جامعها وهي
ثالث خطبة بمصر وسبب تسمية كوم الخارج بهذا
الاسم أنه رجل يسمى الجارج من ولد الخارث بن سبلي